

أثر مشاهدة المسلسلات التركية على جرائم الأحداث

"دراسة ميدانية"

سعد كاظم عطية

جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة

Saad_duaibil@yahoo.com

الملخص

يساهم التلفزيون في تعليم أفراد المجتمع أساليب مختلفة من انماط السلوك الفردي والاجتماعي ويقدم للإنسان المعلومات التي قد لا تتوفر له في حياته العادية ويؤدي أثراً إيجابياً أو سلبياً في عملية التكيف الاجتماعي. وما دام التلفزيون يعمل في إطار ظروف سياسية واجتماعية معينة تسود المجتمع الذي يعمل فيه، فإنه يسعى لترسيخ قيم ومفاهيم معينة أو يعمل على تعديل أو إلغاء بعض القيم والمفاهيم، فضلاً عن أن التلفزيون يعمل على تطوير نظم القيم وقواعد السلوك سواء أكانت لدى الصغار أو الكبار وذلك في إطار ملاحظة التطور الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع.

إن الإستخدام السلبي للوسائل الحديثة أدى الى زيادة انماط من سلوكيات غير مرغوب فيها في المجتمع وذلك مشاهدة المسلسلات التركية وتقليدها، أو الاتصال بين الجماعات الإجرامية وتنسيق عملياتها، أو من حيث ابتكار أساليب وطرق إجرامية متقدمة، فإذا كانت للقنوات الفضائية الكثير من المزايا، فإن المجرمين وجدوا في هذه الوسيلة التكنولوجية ضالتهم في تعلم أساليب الاحتيال والسرقة، إلى انتهاك الحياة الخاصة، مروراً بالتعدي على الحرمات بنشر المواد الإباحية، وكذلك الاتجار بالمخدرات. وقد تم إجراء بحث على متابعي المسلسلات التركية بهدف التعرف على تأثير هذه المسلسلات على سلوك الأحداث .

الكلمات المفتاحية:المشاهدة ،المسلسلات التركية ،جرائم الاحداث ،الحدث .

Abstract

TV works on the development of values and rules of conduct systems whether in young or adult persons, This development comes in the frame of the social development pursuing that happened in the society.

The passive use of modern methods has led to increased patterns of undesirable behavior in the community by watching Turkish soap operas and imitating, or contact between criminal groups and the coordination of their operation or in terms of inventing advanced criminal methods .

Dubbed Turkish drama has been swept Arab and Iraq satellite channels since 2005 and until now. This drama took control of its events and stories win heroes on the behavior of individuals especially teenagers of them Faces and features of (Lamees\ Noor \ Mohanad\and others) are still engraved in the young persons memory . As far as (MurradAlam Dar) had influential stories and events. These events are applied in the rooms and popular districts , In Iraq, some young persons held champions Turkish soap operas in their dress and behaviour and the type of their cut hair , the color of tie, the color of shirt and dress.

The researcher observed that Arab satellite channels competed each other to attract Turkish soap operas and dubbed them into Arabic dialects, Young persons crowd to watch them . The young person derives a part of his experience and culture of them , and problem here lies in his acceptance to what has broad casted This happens because of his actual experience is limited.

The scientific importance of this research comes into being from the knowledge of the serious effects in the imitation of the young persons for the dramatic scenes that they have been watched. Consequently, these scenes reflected on their criminal behaviour.

The present research deals with the influence of watching Turkish series on criminal behaviour, The digital space helped this category of imitation the crime in the same image that was watched of the committed crimes.

It has been performing research on those who watch Turkish soap operas order to identify the impact of these series on the conduct of young person,

Several inquiries were put by the researcher to researched persons of youth prison in the province of Najaf for the purpose of answering them. These inquiries are related to the extent of youth watching and camses of youth watch. Also , they are related to the scope impact of demographic factors on the follow-up, and the impact of watching on criminal behaviour .

Key words: Views, Turkish series, Crimes of teenagers, Teenager .

المقدمة

أدى تطور وسائل الاتصال بالشكل الذي نشاهده اليوم إلى نشوء ظاهرة الاتصال الجماهيري، التي أصبحت محط أنظار نخبة من الدارسين المهتمين بهذه الوسائل، وبآثارها الاجتماعية التي تتجم عن اتصال مجموعة من العاملين المدربين الذين يعملون في مؤسسة إعلامية وبين جماهير غفيرة من الناس داخل البلاد أو خارجها⁽¹⁾.

وبعد النصف الثاني من القرن العشرين هو بمثابة مرحلة التحول، حيث شهد قفزة هائلة من ناحية التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال بشكل عام ومجال الأقمار الصناعية بشكل خاص، فانتشرت أطباق الاستقبال الهوائية التي تتيح للمشاهد أن يرى عشرات القنوات التلفزيونية المرتدة من القمر الصناعي مباشرة وفي أماكن مختلفة من العالم فيما يعرف بالبحث الفضائي المباشر⁽²⁾.

واجتاحت الدراما التركية المدبلجة الفضائيات العربية والعراقية منذ عام 2005 وحتى الآن، وسيطرت أحداثها وقصصها مع أبطالها على سلوكيات الأفراد لاسيما المراهقين منهم، إذ لا تزال وجوه وتقاسيم (لميس ونور ومهند وغيرهم) محفورة في ذاكرة الشباب أما (مراد علم دار) فله قصص مؤثرة وفعاليات تطبق في الغرف والأحياء الشعبية، والأمر لم ينته الى هذا الحد إذا علمنا ان شريحة كبيرة من متابعي الدراما التركية في العراق أخذوا يقلدون أبطال المسلسلات التركية في ملبسهم وتصرفاتهم وقصة شعرهم ولون ربطة العنق والقميص والفستان.

يسعى هذا البحث التعرف على تأثير مشاهدة المسلسلات التركية على السلوك الإجرامي، إذ ساعد الفضاء الرقمي هذه الفئة على تقليد الجريمة وبالصورة نفسها التي تم فيها مشاهدة الجرائم المرتكبة.

الفصل الاول :

مشكلة البحث: إن مشاهدة صغار السن للقنوات الفضائية التي تعرض المسلسلات التركية أحدثت تغييراً في الأفكار والسلوك والقيم الاجتماعية، بفضل قوة تأثيرها وقدرتها على التواصل والحوار والإقناع المباشر وغير المباشر والذي كان نتاجه تقبل هذه الشريحة لما يبث ويعرض.

(1) عصام سليمان موسى: المدخل في الاتصال الجماهيري، ط 1 (الأردن: مكتبة الكتابي، 1986) ص 25.

(2) حسن عماد مكاي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات (بيروت: الدار المصرية اللبنانية، 1997) ص 116.

لاحظ الباحث أن الفضائيات العربية تتنافس فيما بينها على استقطاب المسلسلات التركية ودبلجتها بلهجات عربية، وتهافت الأحداث والشباب على مشاهدتها. إن الآثار التي تصنعها مشاهدة القنوات الفضائية على سلوك الأحداث هي تفاعل بين مميزات المسلسلات المقدمة والخصائص الشخصية والنفسية للحدث الذي يشاهد هذه العروض. إذ يستمد الحدث جزء من خبراته وثقافته منها، والمشكلة هنا تقبل الأحداث لما يعرض، بسبب أن خبرتهم الواقعية محدودة، فكلما قلت الخبرة كلما صعب على الحدث الفصل بين الواقع الحقيقي والخيال ولذا فهم يعتقدون أن ما تعرضه القنوات الفضائية حقيقة واقعة. وتتحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما أثر مشاهدة المسلسلات التركية على جرائم الأحداث؟

أهداف البحث: التعرف على أثر مشاهدة المسلسلات التركية ومستوى ارتباطها بجرائم الأحداث.

أهمية البحث العلمية: تأتي أهمية البحث العلمية من معرفة الآثار الناجمة في تقليد الأحداث للمشاهد الدرامية التي يشاهدونها وبالتالي تنعكس على سلوكهم الاجرامي. ويحاول هذا البحث الكشف عن الظواهر الاخرى المرتبطة بتأثير المشاهدة على سلوك الأحداث. وبالتالي ستعين القائمين على القنوات العربية بمتطلبات واحتياجات الجمهور مما يساعدهم على إنتاج دراما تتنافس الدراما التركية وتحافظ على قيم مجتمعاتنا الإسلامية.

فروض البحث:

- توجد علاقة ارتباطية بين نوع مشاهدة المسلسلات وعمر المتلقي (الحدث)
- توجد علاقة ارتباطية بين نوع مشاهدة المسلسلات والمستوى الدراسي (للحدث)
- توجد علاقة ارتباطية بين نوع مشاهدة المسلسلات ودوافع مشاهدة الحدث

تساؤلات البحث:

هناك عدة تساؤلات يسعى البحث للإجابة عليها وهي:

1. ما مدى مشاهدة الأحداث للمسلسلات التركية؟
2. ما أسباب مشاهدة الأحداث لهذه المسلسلات دون غيرها؟
3. ما مدى تأثير المشاهدة على القيم التي تتضمنها هذه المسلسلات؟
4. ما مدى تأثير العوامل الديموغرافية (المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي - الترابط الاسري - على متابعة المسلسلات وارتكاب الجريمة؟
5. ما أثر مشاهدة المسلسلات التركية على السلوك الاجرامي للأحداث؟
6. ما هي المقترحات الكفيلة بالحد من تأثيرها والبدائل لها؟

حدود البحث:

الحدود المكانية: سجن الأحداث في محافظة النجف الأشرف

الحدود الزمانية: شهر كانون الثاني 2015

الحدود الموضوعية : تقتصر الحدود الموضوعية في هذا البحث على دراسة أثر مشاهدة المسلسلات التركية على جرائم الأحداث .

مفهوم الجريمة: يرى علماء الاجتماع بان الجريمة ظاهرة اجتماعية وان التجريم بحد ذاته هو الحكم الذي تصدره الجماعة على بعض أنواع السلوك بصرف النظر عن نص القانون.

- الجريمة بمعناها الواسع هي كل مخالفة لقاعدة من القواعد تنظم سلوك الإنسان في الجماعة فهي في جميع الأحوال سلوك فردي يتمثل في عمل أو تصرف مخالف لأمر فرضته القاعدة ويشارك في وسط اجتماعي (3).
- ومن بين معاني الجريمة لغة أن لفظة الجريمة تقوم مقام الأساس الذي يبنى عليه الاتهام accusation. ومن معانيها المحاسبة أو المعاقبة أو أنها أي فعل معارض أو مضاد للقانون An act contrary to law. سواء أكان هذا القانون قانوناً إنسانياً أو إلهياً . وقد يشار لفظة الجريمة على أنها أي فعل من أفعال الشر Wickedness. أو أي خطيئة Sin أو أي فعل خطأ (4).
- ومن تعاريف الجريمة أيضاً أنها عبارة عن أي خطأ يرتكب ضد المجتمع ويعاقب عليه وقد يكون هذا الخطأ ضد شخص معين أو ضد جماعة من الأشخاص .

تعريف الحدث :

تشير كلمة الحدث في اللغة العربية الى " صغير السن " وهو من أتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشر من عمره . ويختلف تعريف الحدث في القانون عنه في علم الاجتماع (5)، فالتعريف الاجرائي للحدث :

هو صغير السن الذي أتم السن التي حددها القانون للتمييز ولم يتجاوز السن التي حددت لبلوغ الرشد. ويعرف الباحث الحدث على انه الصغير السن الذي لم يتجاوز حد البلوغ ولم تتكامل له عناصر الرشد. أما جنوح الاحداث فيرى الباحث على أنها مظهر من مظاهر السلوك غير المتوافق مع السلوك الاجتماعي السوي والمخالف للقيم والأعراف الاجتماعية، وتكون إما نتيجة لدوافع شخصية أو استجابة لمتغيرات مجتمعية".

الفصل الثاني:

القنوات الفضائية وتأثيرها على المجتمع:

يُعد التلفاز من أهم وسائل الاتصال في الوقت الحاضر، ومن أخطر الوسائل الإخبارية والاجتماعية والإعلامية لما تتمتع به من خصائص وإمكانات لا تتوفر في وسائل الاتصال الأخرى. إن التطور التقني والعلمي خدم القنوات الفضائية وأوصل البث إلى جميع دول العالم، وأصبح المشاهد يتابع الدراما والأحداث السياسية والرياضية في أي مكان من الكرة الأرضية وهو متكئ على أريكته يشرب قهوته دون أن يدفع مالا أو ينوي سفرا.

لقد أضحت القنوات الفضائية في النصف الثاني من القرن العشرين مُعجزة القرن، حيث بدأت التأثير على المشاهد بشكل واضح مؤثرة على تفكيره وعلى ثقافته وعلى سلوكه مُشكلة لشخصيته بما يبضخه المسيطرون على شركات الإعلام من ثقافات يريدون للمتلقي التشبع بها، ويقول (بورستين) إن التلفاز يعد أروع عدسة لها هذه الزاوية المشعة التي اخترعها الإنسان، والتلفاز له تأثير ساحق في نطاق مفهوم الإنسان المعاصر (6).

نبذة عن أهم المسلسلات التركية: أنتجت المسلسلات التركية المدبلجة في عام 2006 م وذلك عندما عرضت قنوات mpc مسلسلي (نور) و(سنوات الضياع)، اللذين لقيتا إقبالا منقطع النظير لا سيما من الجمهور العربي،

(3) نبيل الساموطي: علما اجتماعا العقاب، (جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1982)

(4) رؤف عبيد: اصول علميا لاجراما العقاب، (القاهرة: دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، 1988)

(5) علي محمود جعفر : حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف . (بيروت : مؤسسة الهدى ، 2004)، ص 31 .

(6) رضا هاني: الرأي العام والدعاية، ط1 (القاهرة: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1998م) ص77

الأمر الذي شجع هذه القنوات وغيرها على شراء الكثير من المسلسلات التركية والعمل على دبلجتها، وعرضها على شاشتها خلال فترة بثها اليومي، وتهافت عليها المشاهد العربي وتجاهل الدراما المصرية والخليجية وغيرها، بالرغم من أنها أحياناً تبث عادات وأفكار يرفضها الدين الإسلامي تماماً.

ولقد بات من المؤكد قدرة الإعلام المرئي والمقروء على تشكيل اتجاهات الرأي وتغيير سلوك الأفراد، فكلما زادت مدة التعرض للبرامج المرئية كلما زادت إمكانية التأثير بمضامين ومحتوى هذه البرامج في الأفراد، ومن المؤكد أيضاً أنّ فئة الأحداث والشباب هي الأكثر تلقياً وتأثراً بما تبثه القنوات الفضائية. وتعدّ (المسلسلات المدبلجة) من أهم الأعمال الدرامية التي لها أنصارها ومشجعوها، تماماً كفرق كرة القدم (7). ومن أهم المسلسلات التركية:

1- العشق الممنوع: هذا المسلسل مأخوذة عن رواية تركية مشهورة ترجمت للغات عديدة من بينها الألمانية يقال أنها من التراث الكردي، وهي من تأليف الكاتب التركي (HalidZiya) وتعتبر أولى الروايات العصرية في الأدب التركي. وعدد حلقاته باللغة التركية 79 حلقة أما باللغة العربية بعد الدبلجة 165 حلقة.

فتدور أحداث المسلسل حول "بيهتار" والذي عرفت باسم سمر فهي فتاة جميلة تستقبل طلباً للزواج من السيد عدنان وهو رجل أعمال في الخمسينات من عمره وهو ثري جداً ويمتلك فيلا أثرية كبيرة تطل على أحد ضفاف مضيق البوسفور، حيث إن عدنان رجل أرمل وأب لفتاة اسمها نهال و صبي اسمه بولنت.

ولكن على الرغم من اعتراض أم بيهتار السيدة فردوس على طلب الزواج الذي تقدم به عدنان إلى ابنتها بيهتار، إلا أن بيهتار تقبل عرض عدنان لأسباب عديدة منها أنها وجدت فيه حنان الأب الذي فقدته، فهي كانت متعلقة بوالدها إلى أبعد الحدود، ومتشوقة للعيش في حياة مترفة التي كانت تعيشها قبل أن تصاب عائلتها بنكسة مادية، التي أدت لبيع معظم أملاكهم بالمزاد العلني، وأيضاً لأنها تريد الهروب من تصرفات أمها فردوس المشينة والمستهترة حيث أنها تنظر لأمرها أنها من الذين يهتمون ويعجبون بطريقة ملابسهم ويحبون التبضع والغيبة والنميمة، فلذلك خافت بيهتار من أن تؤثر سمعه والدتها على الذين يريدون الزواج منها وأن تصبح مثل أمها في يوم من الأيام فكان الزواج من عدنان خير خيار لها.

ومن الجدير ذكره أن هذا المسلسل صوّر من قبل على شكل مسلسل قصير من 6 حلقات سنة

1975. (8)

هو والعشق الممنوع مسلسل درامي اجتماعي تركي مدبلج إلى اللغة العربية باللهجة السورية، حيث تم دبلجة المسلسل إلى أكثر من 12 لغة من بينها الإنجليزية والفرنسية والأسبانية والألمانية والبرتغالية والعربية والهندية واليابانية والصينية والسويدية والتشيكية. وحصل هذا المسلسل على عشرات الجوائز وهو أفضل مسلسل درامي في العالم لعام 2009. يتميز المسلسل بقصته البسيطة. ويذكر أن مسلسل العشق الممنوع قد عمل ضجة كبيرة في العالم العربي. (9)

2- وادي الذئاب: يتكون هذا المسلسل من أربعة أجزاء، وبالتركي (Kurtlar Vadisi)، فتدور أحداث الجزء الأول من المسلسل حول شخصية علي جندان الذي يقوم بدوره الممثل نجادي شاشماز وهو الطفل الذي تم انتشاله من الملجأ بعدها أصبح ضابط مخابرات، يطلب منه عن طريق رئيسه المباشر إعلان أكبي أن يتوغل

(7) فحجي نصيب: رأي في المسلسلات المدبلجة . مدونة النوافير للأدب والفكر والحوار الثقافي،

www.maktoobblog.com بتاريخ 2008/3/22

(8) منتدى المملكة الدوشجية www.dawshagya.com، 2010/6/24 .

(9) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ar.wikipedia.org/wiki

في عملية سرية بقلب المافيا التركية فيما يعرف باسم مجلس الذئاب. ولتبدأ الرحلة كان لا بد أن يموت علي جندان ويولد بشخصية جديدة. وبعد مجموعة من عمليات التجميل لتغيير ملامح وجهه، ليولد مراد ويبدأ في التقرب من زعماء المافيا والتسلل إلى غرف عملياتهم لمعرفة مخططاتهم ويتعرف على سليمان شاكر رجل المافيا المعروف بعد أن ينقذه من موت محتوم، ويصبح ذراعه الأيمن ويشكل الاثنان معاً فريقاً مميزاً داخل المافيا. ويقوم المسلسل على سبعة أشخاص هم مجلس المافيا (المجلس هو الوادي والسبعة هم الذئاب) وهم: البارون محمد قراخانلي، ضيا اللازي، خسروف آغا، نجمي لمنشار، السيف، نظام الدين قوفانت، وإسماعيل فانونو، ويستطيع مراد علمدار أن يبيث الشكوك بين المجلس. (10)

أما الجزء الثاني فيتكلم عن الإرهاب، وتم إنهاء عرض المسلسل بعد عدة حلقات من بدء عرض المسلسل في تركيا بسبب التهديدات إلى الممثلين وإعادة كتابة السيناريو وتغيير الاسم من Kurtlar Vadisi Terör إلى Kurtlar Vadisi Terör حيث يموت القراخانلي، ويصبح بعد مراد البارون وثم ينحل المجلس، ويتكون الجزء الثاني 70 حلقة مدبلجة. (10)

والجزء الثالث تدور أحداثه في عالم الأعمال ورجال الأعمال والسيطرة على دول العالم من خلال الشركات متعددة الجنسيات، يترأس مراد وميماتي وعبد الحي وعمران ورجالهم جزء جهاز الكي جي تي من الدولة، بعد أن أصبح عملهم رسمياً نوعاً ما. ويبدأ بقتل رجل أعمال كبير اسمه طوروس، ليظهر المؤامرة الكبرى ومجلس العائلات الأربعة وكيفية سيطرتهم على المنظمات تتاجر بالبشر وبيع أعضائهم والمخدرات والحبوب التي يتم توزيعها على المدارس ومراكز بيع وتأجير الأفلام والملاهي الليلية وغيرها والأسلحة والمتفجرات وحتى لهم تأثير على المخابرات. وتدور أيضاً أحداث مع رجال مخابرات يعملون لمصالحهم على حساب مصلحة الوطن. وتظهر شخصية في المسلسل تسمى ب(اسكندر الكبير) وهو في الحقيقة رجل مخابرات سابق انقلب على الدولة التركية بعد أن أرسلته لا أكثر من مهمة وبعد تخليها عنه مرتين بعد ما طلب النجدة ولم تنجده، حيث إن هذه الشخصية حقيقية ويوجد لها فلم يحكي قصة حياة الاسكندر الكبير يحاول السيطرة على تركيا من خلال نفوذه من الخونة داخل الدولة ولكن يحاول مراد توقيف مخططه، ويقوم الاسكندر بخطف مراد ويضعه في زنزانه ويقوم رجال الاسكندر بإعطاء مراد مخدرات ليخبرهم عن مكان أسلحته، لكن بالرغم من الضغوط إلا أنه يهرب. (11)

وفي الجزء الرابع يظهر رجل اسمه ارون فيلر وهو أخطر وأكبر وأقوى من اسكندر الكبير رجل أمريكا في المنطقة الذي يخطط للسيطرة على مصادر الطاقة ومنابع النفط عن طريق شبكة عملاء في الدولة وفي كردستان والعراق ويقوم ارون فيلر النحات والذي يعمل في منظمة الجلاديو في تركيا. فمراد يبقى يلاحق اسكندر الكبير وأفراد منظمة الجلاديو. (12)

فالهدف في الحلقات الأولى يكون هو حماية البروفسورات الذين يطورون أسلحة تركيا بدل شرائها، ويحاول الجلاديو أن يعطوا مناقصة الأسلحة لجواد أحد رجال المنظمة ثم لإسرائيل، ويتم خطفان ميماتي بواسطة عميل الموساد جواد لكن مراد يدخل منزل السفير الإسرائيلي ويقتل عدد منهم ويحرر علي ابن ميماتي. هذه العملية أدت إلى تأزم الأمور السياسية مع الكيان الصهيوني، كما يتعرض عبد الحي لرصاصة من طرف زوجة مراد ثم يقتاده ارون فلرويعطيه مواد كيميائية ليتكلم عن رئيس الجماعة السفلية التي تدير

(10) منتديات اديالذئاب، مصدر سابق.

(11) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ar.wikipedia.org.

(12) المصدر السابق.

تركيا، فيقول عن اسمالطبيبة التي تعالج الرئيس فيهمجون على بيتها ولكن المفاجأة لم يجدوا، أما عبدالحى سترجع ذاكرته إلى 10 سنوات من قبل حيث كان اسكندر الكبير يعمل لصالح الدولة فيستغل اسكندر الفرصة ويحرض عبد الحى على مراد حتى يطعنه بالسكين، وبعد هذه الأحداث يعتزل مراد عن عمله في المخابرات إلى حين نهوض عبد الحى وتحدث مشاكل بينمراد ومماتي وبهذا يحقق الأعداء هدفهم، ثم يعود مراد وميماتي للعمل معاً ويقوم مراد بمعالجة عبد الحى. وبعدها تلد ايبرو زوجة مراد طفلة يسميها رهن ويقوماسكندر بخطف ايبرو والطفلة ويتم قتل ايبرو بتفجير سيارتها، أما الطفلة فيأخذها أرونفلر. يقوم مراد ومماتي وعبد الحى بشنق اسكندر بعد قتله لزوجته، ولكن مراد يظن أنطفاته قد قتلت لكن هي مع أرون فلر الذي يقوم بتربيتها وجعلها مسيحية.(13)

وبعدها تدور أحداث المسلسل حول سفينة تركية تكون محملة بإمدادات الإغاثة الإنسانية للشعبالفلسطيني مراد علمدار وأصدقائه يذهبون إلى فلسطين، ولكن هناك خطط إسرائيلية لمنع هذهالسفينة من الوصول إلى فلسطين ويقصد بها قصة سفينة مرمرة التركية، مراد وأصدقائه ذهبوا إلى فلسطين لينتقموا من الضابطالإسرائيلي الذي خطط للعملية عن طريق الاتصالات التي ستجري بين الفلسطينيين ومرادسيحاولون الوصول إلى الهدف. ويحاول أيضا أن يوضح أن كثير من الفلسطينيين الأبرياء قد قتلوا وكثيراً منالقرى قد تهدمت بسبب الظلم. (14)

ويعد وادي الذئاب مسلسل اجتماعي من أربعة أجزاء، مدبلج باللهجة السورية، يعرض على "أبوظبي"، ويعتبر من أفضل المسلسلات التركية التي ظهرت في السنوات الأخيرة، فالمسلسل بوليسي جريء، يعتمد على قصص وأسرار "المافيا" وعلاقاتها ببعض الدول وتأثيرها في الصعيد السياسي، ويسعى إلى إبراز شجاعة الاستخبارات التركية وبسالة عناصرها في تعقب المتغلغلين بمؤسسات الدولة ويعملون لصالح جهات أجنبية ضد مصالح بلادهم. ويقدم فيه البطل بولات عالمدار (الذي يلعب دوره نشأت شاشماظ) بطلاً مخلصاً للمشاهد الشرقي الذي طالما تعطش لشخصية قوية وذكية ومحبوبة تعمل على تحقيق النصر وقهر الظلم والفساد. وكتب سيناريو المسلسل الأزمة بأجزائها الأربعة رجائي شاشماظ، وبهاادر أوزدنيير، وأخرجه زبير شاشماظ، وبطولة نشأت شاشماظ، وهو أحد أهم الممثلين الشباب في تركيا، وقدم ثلاثة أعمال تلفزيونية وفيلمًا واحدًا، أما البطلة أوزجو مامال، فتحتل بنجاح كبير وقدمت واحداً من أهم الأفلام التركية في السنوات الأخيرة. (15)

3- الأرض الطيبة: يعرض هذا المسلسل الصراع الدائر بين المسلحين الأكراد والحكومة التركية ويعرض قصة الطبيب طارق (أوزان تشوبان أوغلو) الذي جاء من إسطنبول إلى قريته بعد 25 سنة، ليقع في قصة حب مع فتاة تنتمي لأسرة ثائرة؛ فيجد نفسه في معمرة الصراع بين الجنود الأتراك والمقاتلين الأكراد. ويركز المسلسل على معاناة الدكتور طارق من هويته الأصلية، حيث كانت أسرة غنية قد تبنته حتى لا يذهب ضحية قضية الثأر، وقضية الفتاة التي يحبها لكونها بنت الأسرة الثائرة، ويعرض شتى أنواع المعاناة التي يواجهها أهالي المنطقة المحليون نتيجة الصراع، لا سيما من الإرهاب.

ويسعى المسلسل إلى نشر رسالة مفادها أن التطور والازدهار والسلام في هذه المناطق لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق التعليم والتدريس، ويؤكد للمشاهدين أيضاً أن العنف ليس السبيل لحل المشاكل فقط،

(13) المصدر نفسه.

(14) المصدر السابق.

(15) منتديات ساحلي، <http://www.se7li.com>.

ففرى طارق يناضل من أجل أهالي المنطقة، مستمداً قوته وإيمانه من حبه لوطنه وشعبه ليصبح مع الوقت بطلاً أسطورياً في سبيل خلاصهم. (16)

وتشهد أحداث الجزء الثاني محاولات "سنا" لإنقاذ "تيرمين" من التنظيم الإرهابي، حيث تدخل في مؤامرة من أجل ذلك، حيث يصل تابوت بيت "سنا"، ويسبب صدمة وحزناً في القرية، بينما يقع "المختار محمود" محل تهديد خطير عندما يعرف حقيقة التابوت الموجود في البيت، فيما يصاب الإرهابيون بصدمة بسبب فرار "تيرمين" ويبحثون عنها في جميع القرى المجاورة، ويسعون لضم عناصر جديدة لإلحاقها بالتنظيم بعد أن أحرقوا عدداً من القرى.

في هذه المدة، يعرف "طارق" أن "رابعة" ليست والدته الحقيقية يضغط على "سنا" من أجل أن تخبره بالحقيقة، لكنها ترفض الاعتراف له خوفاً من "بوشلار"، وتقرر "ديلا" الذهاب عند أخيها عندما تعلم بوفاته جدها، وعندما تصل معلومات إلى المنظمة الإرهابية بعلاقة "يلماز" و"بيرفين" تأمر "يلماز" بقتلها. (17)

4- صرخة حجر: يعرض بمشهد صوّر في أحد أحياء مدينة القدس لمعركة غير متكافئة بين فرقة مدججة بالسلاح من الجيش الإسرائيلي، ومجموعة من الشبان والصبية الفلسطينيين المسلّحين بالحجارة وبعض المسدسات الصغيرة، وأثناء انسحاب المقاومين يطلق أحد الجنود عياراً نارياً تخترق الرصاصة ظهر صبي يحمل بيده حجراً، فيسقط شهيداً مضرّجاً بدمائه، فيما تهرع الوالدة المفجوعة إلى جثة ابنها لتضمّه مطلقاً صرخاتها الثكلى. كما يحاصر أحد الجنود الإسرائيليين طفلة فلسطينية هربت من صوت الرصاص، ليطلق على صدرها النار بدم بارد. وبعدها تبدأ أحداث المسلسل الذي استدعت إسرائيل من أجله السفير التركي للاحتجاج على عرضه، مطالبة تركيا بوقف بثّه على شاشاتها فوراً في خطوة وصفها المراقبون بـ"بؤادر أزمة سياسية بين الدولتين". وبوتيرة متسارعة، تتصاعد أحداث المسلسل مع وداع كل من الحاج بشير وزوجته ابنهما رضوان وزوجته الحامل مريم قبل سفرهما لأداء فريضة الحج. وعلى الحاجز الإسرائيلي، يبدأ تتكلم الجنود بالشيوخ والنساء من الحجيج، ليلقى الحاج بشير مصرعه بضربة من أخصص بندقية من قبل أحد الجنود يهوي بها على رأسه، أما ابنه رضوان فتضطر زوجته ريم أن تضع مولودها بنفسها وحيدة داخل أحد البيوت المهذمة بسبب منع حاجز إسرائيلي وصولها مع زوجها إلى المستشفى. وما أن يخرج الوالد حاملاً مولوده بين يديه حتى يطلق أحد القناصة الإسرائيليين النار على المولود في لقطة مؤثرة تجد طريقها إلى وجدان المشاهد وضميره ودموعه. ومع فقدان بشير لوالده وابنه في لحظة واحدة، ودخول زوجته في غيبوبة، يقصد بشير إحدى خلايا المقاومة الفلسطينية طالباً الانضمام إلى صفوفها. (18)

وكان هذا المسلسل قد أثار جدلاً سياسياً بين تركيا وإسرائيل؛ حيث تجسّد أحداث المسلسل معاناة أسرة عانت وحشية الاحتلال، ويحكي قصة نضال الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. وتكشف قصة المسلسل مدى معاناة المدنيين الفلسطينيين والأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ تحت وطأة الاحتلال؛ حيث ترصد سلسلة من الهجمات الوحشية من الجنود الإسرائيليين تجاه المدنيين الفلسطينيين بنيران الاحتلال، التي لا تفرق بين الرجال أو النساء وحتى الأطفال. وتعتبر قصة "صرخة حجر" نقلة نوعية في الدراما التركية المقدمة على MBC، التي تميزت بموضوعاتها الاجتماعية والرومانسية التي ارتبط بها

(16) منتديات نيزيا كافييه www.tunisia-cafe.com.

(17) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ar.wikipedia.org.

(18) منتديات كل العرب، <http://forum.cool3t.com>.

عشاق الدراما التركية، ولكن المسلسل الجديد ينتقل بالمشاهد إلى القضية الفلسطينية التي يعيشها كل بيت عربي؛ حيث ترتبط بمعاناة أشقائهم الفلسطينيين الذين يعانون من الاحتلال كل يوم. (19)

5- دموع الورد: ويعني بالعربية: الحياة المريرة، هو مسلسل درامي رومانسي اجتماعي تركي مدبلج إلى اللغة العربية باللهجة السورية عُرض على قناة أبو ظبي في شهر رمضان 2008، وهو المسلسل التركي الرابع الذي تمت دبلجته إلى العربية، وعدد الحلقات 60 حلقة. أما الدبلجة فقد تمت بواسطة شركة سامة للإنتاج والتوزيع الفني السورية، وقد أدى الدبلجة مجموعة من الممثلين السوريين. (20)

ويروي مسلسل «دموع الورد» قصة حب مليئة بالصراعات والأحداث الدرامية المشوقة، فبطلاها (عمار ونرمين) يعملان في مهن بسيطة وتربطهما قصة حب ولكنهما لا يقدران على الزواج نظراً لوضعهما المادي المتواضع، ومع الوقت يتسرب إلى نرمين شعور بالإحباط وخيبة الأمل رغم محاولات عمار بالتخفيف عنها، وفي هذه الأثناء تتعرف نرمين على شاب ثري يدعى أيمن يعجب بها ويحاول أن يوقع بها، وتحت تأثير الحياة الرغيدة الثرية وتحت تأثير الضغوط المادية التي تعيش بها، تقع في علاقة معه وتتزوج، وفي الوقت نفسه يصدم عمار بما حدث ويقرر الانتقام، ومع الوقت تتغير الظروف المادية لعمار ويبدأ في الانتقام من كل من سلبه حبه. (21).

6- إيزل: هو مسلسل مستوحى من أحد كلاسيكات الروايات العالمية (مونتي كريستو) للكاتب والروائي الفرنسي (أليكسندر دumas)، حيث تم تناولها في أكثر من عمل سينمائي وتلفزيوني وبين روسيا وأمريكا والعديد من الدول اللاتينية. هو مسلسل تركي مليء بالإثارة والأكشن، وعدد حلقاته ٥٣ حلقة.

وتدور أحداث المسلسل حول عمر الذي يقع ضحية لمكيدة يديرها له أصدقائه، فيجد نفسه متهماً بسرقة نادي للقمار ويقتل حارس الأمن. (22)

وبعد شهادة (آيشن) الفتاة التي كان يحبها والتي قضى ليلة الحادث معها -كما هو مدبر- قامت بالشهادة ضده. وفي السجن يحتضنه رجل عصابات له هيبته مد له يد العون، وأثر حريق أحد عنابر السجن يضرب أحد حراس السجن (عمر) بقسوة ويشوه وجهه ويعتقد أنه مات. ويدير الرجل العجوز هروب (عمر) ويرتب له عملية جراحية تجميلية لملامح وجهه، وبعدما يخرج من المستشفى يغير اسمه لـ (إيزل).

يحصل (إيزل) على المال من صديقه بالسجن وينتقل صفة رجل أعمال ومقامر ويذهب إلى مكان أصدقائه حيث أصبحوا يمتلكون فندقاً فخماً ونادياً للقمار ويبدأ في نسج خيوط الثأر حولهم. ولكنه في كل خطوه يكتشف مفاجأة جديدة ما بين أمه التي فقدت بصرها وأخيه الذي لا يرحب به -فهو لا يعرفه- إلى أبنة من (آيشن) والتي تزوجت صديقه (جانكيز). (23)

7- أحلام برئية: (24) أحلام برئية هي أحلام المراهقة (ألما) بنت الـ 17 عاماً التي تعيش في منطقة بعيدة بعض الشيء، والتي تحلم بأن تكون ممثلة وبحرفية عن طريق دراستها الأكاديمية لكل ما يتعلق بالفن وذلك

(19) وكالة معاً الإخبارية: "صرخة حجر"...مسلسل تركي يؤرخ لنضال الشعب الفلسطيني، الثلاثاء 2010/03/16.

(20) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ar.wikipedia.org/wiki.

(21) منتديات كروان العرب، تقرير شامل عن المسلسل التركي دموع الورد Acı Hayat، 2010/10/5.

<http://vb.6rp.net/showthread.php?t=52469>

(22) منتديات المسلسلات التركية. http://series-turkish.yoo7.com/t7836-topic.

(23) منتديات المسلسلات التركية. مصدر سابق.

(24) منتديات فنون. http://www.funoon.com/vb/showthread.php?p=9071.

في اسطنبول، في حين أن أمها تمنع وتعارض بشدة بسبب العادات والتقاليد في بلدتهم المحافظة، وبسبب خوفها الشديد على ابنتها التي ربّتها بكل عناية واهتمام على القيم والأخلاق بعد موت زوجها، حيث عملت كخياطة في تلك البلدة الصغيرة لتستطيع أن تعيش وتربي ابنتها الصغيرة دون أن تحتاج أحداً.

ولكن أحلام هذه الشابة وحباها للفن كانا أكبر من حبها لطاعة والدتها وخوفها منها فعقدت العزم على أن تسعى لحلمها بأي طريقة، فما كان منها إلا أن هربت لاسطنبول للوصول لهدفها لتبدأ أحداث المسلسل وتتشابك شيئاً فشيئاً لتتشعب لعدة قصص وشخصيات جديدة تدخل بالقصة وتتفرع خيوط العمل مع تعدد هذه القصص والشخصيات لتعود وتظهر لنا مسلسلاً وان لم يكن من العيار الثقيل

ويعد هذا المسلسل من ضمن المسلسلات الاجتماعية الخفيفة، يذخر بكثير من المواقف الكوميدية بتعبيرها اللفظية والحركية ويتناول عدة موضوعات وإن كانت كلها تركز على قصص الحب ولكنها ليست قصة واحدة وإنما عدة قصص بين عدة أشخاص فيما عدا الحيل والعراقل والصعاب التي تعترض كل واحد بدوره سواء قصة الإعجاب والحب الخفي بين الست ملك (حميرة) والسيد صالح جارها، وكذلك قصة (ألما) و(بدر) و(معلا) التي تضطر لخطوبة قاسم لتألف نظر(فوزي) حارس المبنى الذي يرفضها كمطلقة ليشرح بمدى الخطأ الذي ارتكبه برفضه لها، وكذلك القصة التي نشأت بين (أسيل) و(أركان) ومؤامرات وحيل (أيلول) التي نجحت بالتفريق بينهما والقصة الظريفة المضحكة بين (نور) و (سعيد)... فكان نتاج كل هذه القصص مسلسلاً سلساً، أحداثه متتابعة ومتلاحقة بحبكة محكمة.

فهو مسلسلٌ يُعبّر عن أحلام وتطلّعات الجيل الجديد في تركيا من حرية وانطلاق وحب، ومن تفاوت بين عادات الريف والمدينة وقيم مختلفة، وكذلك طرح هذا العمل مشكلة التعدي أو محاولة الاغتصاب وما تجرّه على الفتيات من مشاكل نفسية. ويعرض الصداقة وما تتعرّض له من خيانات ومشاكل قد تفرق بين الأصدقاء، حتى خيانة الرجل لزوجته عالجها في قصة أهل نور، وكذلك اتساع الهوة بين تفكير الأهل والأولاد وما يتبع ذلك من خلافات ومشاكل.

8- عاصي: هو مسلسل رومانسي، وعدد حلقاته 70 حلقة باللغة التركية و 140 حلقة بالعربي، وتدور أحداث المسلسل حول فتاة تدعى اسي تعمل طبيبة بيطرية، وتساعد والدها في إدارة المزرعة، وهي البنت المفضلة، ولديها ثلاث أخوات بنات. تقع اسي في حب غريم العائلة "دايمر" و هو الشاب الذي عاد من اسطنبول إلى إنطاكية بحثاً عن ناس الذين ظلموا والدته وتسببوا في وفاتها. (25).

9- سنوات الضياع: (26) ويعني باللغة العربية تحت أشجار الزيزفون، هو مسلسل درامي اجتماعي تركي مدبلج إلى العربية باللهجة السورية، وهو يعكس الصراع بين طبقتين الأغنياء ورفاهيتهم والفقراء وما يعانونه من تعب وشقاء وجوع، والمسلسل يحكي عن قصص الحب بين أبناء الطبقات، تحمل هذه القصص في طياتها الكثير من مشاعر الحزن والألم و الانتقام بين شابة جميلة اسمها رفيف تعيش في حي فقير وخطيبها الشاب الفقير يحيى الذي يحاول جاهداً شراء بيت استعداداً لزوجته منها . رفيف تعمل خياطة في مشغل شركة (تك ستايل) التي تملكه عائلة أبو شعر، فيتعرف عمر-ابن صاحب الشركة- على رفيف ويبدأ بالتقرب منها وتنتشر الإشاعات في كل مكان حول حب

(25) منتديات رحلة حب. <http://www.r7lt7oob.com/vb/showthread.php?t=62687&page=1> 2009/9/13.

(26) بدون اسم كاتب. تقرير عن مسلسل سنوات الضياع، الموقع الرسمي لسلطانة الطرب شاهيناز، <http://www.shahinazdiaa.com/discuss/showthread.php?t=21112&page=2> ، 2010/4/24.

ابن صاحب الشركة الثري للفتاة البسيطة الفقيرة، إلى أن يسمع يحيى بتلك الإشاعات، فيطلب منها أن تترك عملها، ويتجاوز الأمر ذلك إلى ضربها و تحطيم جوالها الذي أهدها عمر إليها، فتتوتر الأمور بينهما إلى أن يذهب يحيى إلى المعرض الذي تعمل فيه رفيف ليخرجها منه لكن رفيف تأبى خوفاً أن تخسر عملها، ويطرد يحيى أمام عينيها -بعد أن ضرب عمر- و هي لا تحرك ساكناً. ذلك الموقف هو ما ستظل نادمة عليه حتى النهاية. وفي أثناء مدة الخلاف بين رفيف ويحيى يدعوها عمر لتصبح وجهاً لإعلانيا لعطر جديد فتوافق، وتنتشر صور رفيف في شوارع اسطنبول فيراها يحيى و يذهب إلى حفل الافتتاح و يحطم بدراجته زجاج المعرض و يدمر كل شيء. فيدخل يحيى السجن و يتعرف داخله على رجل ثري اسمه كمال و هو صاحب شركات كبيرة، يواجه خصماً قديماً يسعى للانتقام منه.

فيتناول هذا المسلسل الدرامي قضايا اجتماعية واقعية نجدها في مختلف المجتمعات. فمن مشكلة الفقر المدقع إلى مغريات العمل، والمظاهر الخارجية، والرفاهية الفارغة، وصولاً إلى ما تخلفه الأموال في نفوس البشر، تتصاعد أحداث المسلسل عندما تسيطر مشاعر الانتقام على النفس، وعندما يندفع الإنسان بمظاهر الرفاهية والمال.

أبرز مظاهر تأثير المسلسلات التركية على الأحداث: عندما دخلت القنوات الفضائية كل بيت وخاطبت كل فرد صغير وكبير وافتحمت كل الميادين تغيرت القيم وتبدل السلوك الجمعي. ومعظم القنوات ليست مرفوضة من كثير من الأسر وأن معظم أفراد الأسر يشاهدون القنوات الفضائية، ويتعاطفون أثر هذه القنوات الفضائية عندما تكون منافساً للأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية.

أما تأثير هذه المسلسلات على فئة الأطفال والأحداث فتأتي من خلال تعلم بعض القيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك وتترك أثار عميقة في تنشئته. وتعود المشكلة في الدرجة الأولى إلى الأسرة التي لم تنتق الأفضل لأبنائهم، بل أصبحوا يبتسمون عندما يتحدث ابنهم الصغير أو الحدث عن المسلسل التركي ويكون قد حفظه أكثر مما يحفظ دروسه، لكنهم لا يعلمون ماذا قد ينتج عنها من مساوئ قد يجنوها من تلك المشاهد لهذه المسلسلات. وأيضاً عندما يتركون الأطفال درسهم ويتحدثون عن المسلسل وفي أثناء الحصة التعليمية، وقد أصبحوا يتجاوزون على بعضهم ويقتلون بعضهم ممثلين في عمار الكوسفي والأسمر، ويتركون ما هو أهم لتوسيع مداركهم في العلم، وحضور أفلام تنمي معرفتهم العلمية وتنمية قدراتهم بأشياء مفيدة تخدم مستقبلهم، وليس تعليمهم الحب والرومانسية وهذا شيء مفيد لهم وضروري في الحياة، ولكن هذا يأتي مع الفطرة وليس الحب الذي يؤدي إلى إفساد أخلاقهم بل الحب الحقيقي النقي الخالي من إي فساد، وتزهر مستقبلهم بأزهار وورديه لأنهم زهور الغد وشمس الوطن.

كذلك هناك تأثير على الجوانب التعليمية والسلوكية والذي يتمثل في الازدواجية والتنشئة بين ما يتعلمه الفرد في المؤسسة التربوية وما يشاهده من برامج عبر قنوات البث المباشر وكذلك الترويج للسلوك العدواني والعنف والإسهام في هبوط مستوى التحصيل الدراسي والترويج للإباحية والاختلاط المنافية للقيم والمبادئ الإسلامية.

وقدمت المسلسلات التركية الجريمة والعنف بأنهما واقعا اجتماعيا وأحداثاً عادية مألوفاً كل يوم، يتقبلها الناس بعفوية هائلة كقبولهم لبعض الظواهر الجوية المألوفة كبرودة الجو أو هطول الأمطار.

أبرز الجرائم التي يرتكبها الأحداث: يرتكب الأحداث العديد من الجرائم على اختلاف أنواعها ومنها (27): السرقة - والمشاجرات - وتوزيع المخدرات وتعاطيها - وأعمال منافية للأخلاق - والقتل غير العمد - والقتل العمد - التحرش الجنسي - الدعارة - السكر.

الفصل الثالث

نوع البحث: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية وأهم أوصافها وصف الظواهر والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة (28).

وفضلاً عن أنها تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف معين، أو جماعة أو فرد معين، وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة (29). ويستهدف هذا البحث وصف أثر مشاهدة المسلسلات التركية على جرائم الأحداث في محافظة النجف الأشرف.

منهج البحث: استخدم الباحث منهج المسح في هذا البحث الذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموع الظواهر موضوع الدراسة ومعرفة خصائص الجمهور الذي يتعرض لأي وسيلة إعلامية وأنماط تعرضه لتلك الوسيلة واتجاهاته نحو المضامين المختلفة (30).

وضمن هذا المنهج استخدم الباحث أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام وهم نزلاء سجن الأحداث في محافظة النجف الأشرف للتعرف على اتجاهاتهم ودوافعهم وأثر مشاهدتهم لهذه المسلسلات التركية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية.

أداة البحث: أداة البحث هي صحيفة استقصاء مقننة التي تعتبر من الأساليب التي تستخدم في جمع بيانات أولية أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة مسبقاً (31)، وقسمت استبانة البحث إلى:

أولاً: المشاهدة ودوافع التفضيل

ثانياً: مدى تأثير المشاهدة.

ثالثاً: أثر مشاهدة المسلسلات التركية على السلوك الإجرامي.

رابعاً: معلومات عامة عن المبحوث

مجتمع البحث:

مجتمع البحث هم فئة نزلاء سجن الأحداث والجدول رقم (1) يوضح عدد النزلاء موزعين بحسب أعمارهم والمستوى التعليمي ومكان الولادة ونوع السكن ونوع الجريمة:

جدول رقم (1) مجتمع البحث من النزلاء في سجن الأحداث

العمر	من 14-12	من 16-14	من 16 فأكثر	المجموع

(27) زينب أحمد عوين : قضاء الأحداث . (عمان : دار الثقافة ، 2009)، ص 54 .

(28) السيد أحمد عمر، البحث العلمي مفهومه وإجراءاته ومناهجه (ليبيا: منشورات جامعة قارونس، 1994) ص 211.

(29) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ (القاهرة: عالم الكتب، 1976) ص 55.

(30) شيماء ذو الفقار زغيب. مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، ط1 (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009) ص 110

(31) سمير محمد حسين، الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، بدون طبعة (القاهرة: عالم الكتب، 1998) ص 2.

عدد النزلاء	4				7				14				25
المستوى التعليمي	ابتدائية	متوسطة	ثانوية	اخرى	ابتدائية	متوسطة	ثانوية	اخرى	ابتدائية	متوسطة	ثانوية	اخرى	25
	3	1	-	-	2	2	3	-	4	9	1		
مكان الولادة	قضاء	ناحية	حي	قرية	قضاء	ناحية	حي	قرية	قضاء	ناحية	حي	قرية	25
	4	-	-		2	-	5		4	2	8	-	
نوع السكن	عليا	اجار	تجارز	ملاك	عليا	اجار	تجارز	ملاك	عليا	اجار	تجارز	ملاك	25
	1	3	-	5	1	1	1	6	1	1	7		
نوع الجريمة	سرقة	هتك عرض	تغليط محذرات	سكر	سرقة	هتك عرض	تغليط محذرات	سكر	سرقة	هتك عرض	تغليط محذرات	سكر	25
	4	-	-	-	1	1	2	-	2	4	3	3	

عينة البحث: استخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل كون عدد النزلاء قليلاً واستخدم هذا النوع من العينات لأنها تؤدي إلى زيادة دقة التقديرات وتقليل كمية الأخطاء (32).

صدق الإستبانة: يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (33) ويقصد بالصدق " شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها".

وقد أجرى الباحث صدق الأداة بطريقة صدق المحكمين للتعرف على مدى صدق أداة البحث في قياس ما وضعت لقياسه عرضت على عدد من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بابل وبلغ عدد المحكمين (5) محكمين (ملحق رقم 1).

وفي ضوء آراء المحكمين أعد الباحث أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية، والملحق رقم (2) يوضح الإستبانة في صورتها النهائية.

الفصل الرابع

نتائج البحث الميدانية :

أولاً: المشاهدة ودوافع التفضيل.

1-مشاهدة المسلسلات التلفزيونية

جدول رقم (2) مشاهدة المسلسلات التلفزيونية

(32) سمير خالد صافي: مقدمة في الإحصاء، الجزء الأول، ط2 (غزة: مكتبة أفاق، 2006) ص16، 15.
(33) صالح بن حمد العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ط3 (الرياض: مكتبة العبيكان 2003) ص 429

العمر	من 14-12	من 16-14	من 16 فأكثر	المجموع	النسبة				
عدد النزلاء	4	7	14	25					
نوعالمشاهدة									
يشاهد	2	1	2	3	7	1	-	-	76%
أحياناً	1	-	-	1	1	-	2	-	24%
لا اشاهد	-	-	-	-	-	-	-	-	-

يوضح الجدول رقم (2) ان اجمالي من يشاهدون المسلسلات واجابوا بنعم بلغ عدد تكراراتهم (19) وبنسبة 76% في حين اجاب 24% بأحياناً يتضح من النتائج ان نزلاء سجن الاحداث كانوا متابعين لهذه المسلسلات وعند مقابلتنا لهم كانوا يتناقشون في احداث كل مسلسل فيما بينهم وكانوا على دراية تامة بأبطال المسلسلات.

2-القنوات التي تفضل المشاهدة عليها

جدول رقم (3) القنوات التي تفضل المشاهدة عليها

ت	القناة	التفضيل	النسبة المئوية
1	MBC4	8	32%
2	MBC1	7	28%
3	أبو ظبي دراما	5	20%
4	أبو ظبي	3	12%
5	MBC3	2	8%
6	نيل لايف	-	-
7	أخرى أذكر	-	-
	المجموع	25	100%

يوضح الجدول رقم (3) ان اجمالي عدد التكرارات التي بينت تفضيل مشاهدة القنوات العربية التي كانت تعرض المسلسلات المدبلجة جاءت بالترتيب الاول mbc4 حيث بلغ عدد التكرارات 8 وبنسبة 32% ثم الترتيب الثاني جاءت mbc1 حيث بلغ عدد التكرارات 7 وبنسبة 28% في حين المرتبة الثالثة كانت لأبو ظبي دراما يتضح من ذلك ان هذه القنوات كانت اكثر اهتماماً للمبحوثين لأنها كانت تهتم بعرض المسلسلات المدبلجة للمشاهدين .

3-أسباب مشاهدتك لهذه المسلسلات

جدول رقم (4) أسباب مشاهدتك لهذه المسلسلات

ت	سبب المشاهدة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1	لأنها تعلمني كيف انتقم من أعدائي	25	32%
2	لأنها تمثل الواقع الذي أعيشه	21	27%

3	تثير عندي روح القتال والمغامرة	11	15%
4	أنا معجب بالمثلين في المسلسل	9	12%
5	أريد أن أهرب من الواقع	5	6%
6	التسلية والترفيه	2	2%
7	لأن فيها عري أكثر	2	2%
8	لأن فيها لقطات رومانسية	2	2%
9	لأنها تعالج الفقر والبطالة	2	2%
10	لأنها تتناول موضوعات لا تتناولها المسلسلات العربية	-	-
11	لأنها تعالج العلاقات الزوجية الغير شرعية	-	-
12	لأنها تتناسب اهتماماتي	-	-
13	لأنها تلبي احتياجاتي	-	-
مجموع التكرارات		77	100%

يتضح من الجدول رقم (4) ان سبب المشاهدة لهذه المسلسلات التي تعلم المبحوثين الاحداث كيفية القتال وروح المغامرة وزج انفسهم في مواقف لا يحمد عقباها جاءت بالترتيب الاول وبنسبة 32% مما يتضح من ذلك ان هؤلاء المبحوثين هم بعمر المراهقة ولديهم اندفاع شديد في التمرد على الواقع والانتقام من كل من يقف في طريقهم الذي هم سائرون فيه . في حين جاءت فقرة (لأنها تمثل واقع الذي أعيشه) بالترتيب الثاني وبنسبة 27% ونستنتج من ذلك انها تحصيل حاصل لما يتعلمه الاحداث من المسلسلات في كيف تنمي هذه المسلسلات روح القتال وبالتالي يجعلون مشاهدتهم للمسلسلات وسيلة لتحقيق مبتغاهم وجاءت (تثير عندي روح القتال والمغامرة) بالترتيب الثالث وبنسبة 15% يتضح لنا من ذلك ان الاعجاب بحد ذاته شئ طبيعي وفطري بالإنسان ولكن له حدوده اذا تخطاها يصبح شئ غير طبيعي يسمى الهوس.

4-الأوقات التي يفضل فيها مشاهدة المسلسلات التركية

جدول رقم (5) الأوقات التي يفضل فيها مشاهدة المسلسلات التركية

ت	الوقت	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1	فترة المساء	19	76%
2	الفترة الصباحية	3	12%
3	وقت الظهيرة	3	12%
المجموع		25	100%

يتضح من جدول (5) ان أوقات المشاهدة للمبحوثين كانت في المساء في الترتيب الاول وبنسبة 76% ثم مدة الظهيرة والفترة الصباحية في الترتيب الثاني وبنسبة 12% مما يدل على ان المبحوثين كانت لديهم الرغبة في متابعة المسلسلات في مدة العرض الاولى أكثر من مدة العرض الثانية أو وقت اعادة البرامج.

5-الأوقات التي يفضل فيها مشاهدة المسلسلات التركية

جدول رقم (6) الأوقات التي يفضل فيها مشاهدة المسلسلات التركية

ت	عدد الساعات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1	ساعتان	20	80%

2	ثلاث ساعات فأكثر	4	16%
3	ساعة واحدة	1	4%
	المجموع	25	100%

يتضح من جدول (6) ان عدد ساعات المشاهدة بالنسبة للمبحوثين كانت ساعتين هي أكثر التكرارات ونسبة 80% في حين جاءت عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في المشاهدة بثلاث ساعات بالمرتبة الثانية وساعة واحدة بالمرتبة الثالثة نستنتج من ذلك حرص المبحوثين على متابعة احداث حلقات المسلسلات متابعة كاملة بدلاً من تجزئتها المشاهدة .

6- عدد المسلسلات التي يشاهدها في اليوم

جدول رقم (7) عدد المسلسلات التي يشاهدها في اليوم

ت	عدد المسلسلات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1	مسلسلين	15	60%
2	مسلسل واحد	9	36%
3	ثلاث مسلسلات	1	4%
4	أكثر من ذلك	-	-
	المجموع	25	100%

يتضح من جدول رقم (7) ان عدد المسلسلات التي يشاهدها المبحوثون في اليوم الواحد كانت مسلسلين في الترتيب الأول ونسبة 60% في جاءت نسبة مشاهدة مسلسل واحد بنسبة 36% وثلاثة مسلسلات بنسبة 4% ويتضح من ذلك ان هناك أكثر من قناة يرغب المبحوثون بمشاهدتها.

7- كيفية مشاهدة المسلسلات

جدول رقم (8) كيفية مشاهدة المسلسلات

ت	كيفية المشاهدة	عد التكرارات	النسبة المئوية
1	مع الأصدقاء	18	72%
2	بصورة منفردة	5	20%
3	مع الأسرة	2	8%
4	أخرى أذكر	-	-
	المجموع	25	100%

يتضح من جدول رقم (8) ان كيفية المشاهدة تكون مع الاصدقاء نسبة أكبر حيث بلغت 72% وجاءت بالمرتبة الاولى في حين جاءت كيفية المشاهدة بصورة منفردة بالترتيب الثاني بنسبة 20% وجاءت مع الاسرة بالمرتبة الثالثة بنسبة 8% نستنتج من ذلك ان مرافقة الاصدقاء ومتابعة المشاهدة له الاثر الاكبر في التأثير بالمشاهدة وتقليد الاحداث.

8- أكثر المسلسلات التركية المدبلجة المفضلة بالنسبة للمبحوثين:

جدول رقم (9) المسلسلات التركية المدبلجة المفضلة بالنسبة للمبحوثين

ت	المسلسل	الترتيب
1	سنوات الضياع	23

22	وادي الذئاب	2
20	ايزل	3
19	صرخة حجر	4
18	العشق الممنوع	5
17	الأرض الطيبة	6
15	عاصي	7
14	دموع الورد	8
12	أحلام بريئة	9

يتضح من الجدول رقم (9) ان المسلسلات المفضلة لدى المبحوثين جاءت بالترتيب الاول مسلسل سنوات الضياع بعدد من التكرارات بلغ 23 تكرار في حين جاءت بالترتيب الثاني وادي الذئاب بعدد من التكرارات بلغ 22 تكرار وبالترتيب الثالث مسلسل ايزل بـ 20 تكرار نستنتج من ذلك ان المسلسلات التي اخذت طابع الانتقام والثأر هي المسلسلات الاكثر مشاهدة من غيرها.

9- اللهجة التي يفضلها المبحوث أن تكون المسلسلات التركية المدبلجة بها

جدول رقم (10) اللهجة التي يفضلها المبحوث أن تكون المسلسلات التركية المدبلجة بها

ت	اللهجة التي يفضلها المبحوث	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1	اللهجة السورية	22	88%
2	اللهجة اللبنانية	2	8%
3	اللهجة المصرية	1	4%
	المجموع	25	100%

يتضح من الجدول رقم (10) ان اللهجة السورية جاءت بالمرتبة الاولى من حيث التفضيل بنسبة 88% في حين جاءت اللهجة اللبنانية في المرتبة الثانية بنسبة 8% وجاءت اللهجة المصرية بالمرتبة الثالثة بنسبة 4% ان سبب التفضيل لان المسلسلات المعروضة كانت باللهجة السورية أكثر من اللهجات العربية الاخرى. وقد تم دبلجة العديد من المسلسلات من اللغة التركية إلى العربية وباللهجة السورية عن طريق شركة سامة للإنتاج والتوزيعا لفناني سورية، ويتضح ذلك من خلال اسم الشركة على جميع المسلسلات التركية التي يتم مشاهدتها وتحمل نفس اسم الشركة.

10- رأي المبحوث في مضمون المسلسلات التركية

جدول رقم (11) رأي المبحوث في مضمون المسلسلات التركية

ت	رأي المبحوث	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1	جيد جداً	11	44%
2	ممتاز	9	36%
3	جيد	5	20%
4	مقبول	-	
5	ضعيف	-	
	المجموع	25	100%

يتضح مما نراه من جدول رقم (11) ان عدد التكرارات حول رأي المبحوثين كانت (جيد جداً) جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة 44% في حين جاءت رأي المبحوثين بكلمة (ممتاز) بالمرتبة الثانية بنسبة 36% وجاء رأي المبحوثين بـ (جيد) في الترتيب الثالث بنسبة 20%. ويتضح ومن خلال تقييم عينة البحث لمضمون المسلسلات ان هناك تأثير واضح على مشاهدي المسلسلات التركيبية المعروضة في القنوات العربية. مدى تأثير المشاهدة:

11-نسبة تأثر المبحوثين بالقيم المتضمنة في المسلسل

جدول رقم (12) نسبة تأثر المبحوثين بالقيم المتضمنة في المسلسل

ت	نسبة تأثر المبحوثين بالقيم المتضمنة في المسلسل	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1	بشكل كبير	20	80%
2	إلى حد ما	3	12%
3	بشكل أقل	2	8%
	المجموع	25	100%

يتضح من جدول رقم (12) ان نسبة تأثر المبحوثين كانت بشكل كبير بنسبة 80% وهي اعلى نسبة جاءت بالترتيب الثاني الى حد ما بنسبة 12% وبالترتيب الثالث بشكل أقل بنسبة 8% ونستنتج من ذلك وبحسب رأي المبحوثين ان وجودهم في السجون كان بسبب هذا التأثير وبالقيم التي تتضمنها هذه المسلسلات.

12-نوع القيم التي تأثر بها المبحوث

جدول رقم (13) نوع القيم التي تأثر بها المبحوث

ت	نوع القيم	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1	قيم الانتقام	23	92%
2	قيم الجنس وتكوين العلاقات العاطفية	1	4%
3	قيم الخيانة	1	4%
	المجموع	25	100%

يتضح من جدول رقم (13) ان قيم الانتقام جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة 92% في حين جاءت قيم الجنس وقيم الخيانة بالترتيب الثاني ونستنتج من ذلك ان روح الانتقام الذي تضمنتها مشاهد المسلسلات كانت لها الاثر الاكبر في تقمص شخصية الابطال وارتكاب الجرائم بالأسلوب نفسه.

13-حجم تأثير هذه المسلسلات على المبحوثين في المجالات التالية

جدول رقم (14) حجم تأثير المسلسلات على المبحوثين

المجال	التأثير	كبير جداً	كبير	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
طريقة القتل		17	8	10	3	1	39	31%
تكوين العلاقة العاطفية		4	12	6	3	8	33	26%
طريقة الخيانة		2	3	5	6	7	23	18%
الألفاظ والكلمات		1	2	2	8	5	18	15%

الحركات والإشارات	1	-	2	5	4	12	10%
أخرى أذكر	-	-	-	-	-	-	-
مجموع التكرارات						125	100%

يتضح من جدول رقم (14) مجموع تكرارات طريقة القتل كانت اعلى نسبة 31% ثم جاءت تكوين العلاقات العاطفية بالترتيب الثاني بنسبة (26%) ثم طريقة الخيانة بالترتيب الثالث بنسبة (18%). نستنتج من ذلك ان المبحوثين قد تأثروا بروح القتل والانتقام اكثر من المجالات الاخرى .

14- مسببات تأثير مشاهدة المسلسلات التركية على السلوك الإجرامي

جدول رقم (15) مسببات تأثير المشاهدة على السلوك الإجرامي

10	عدم توفير وسائل الترفيه واستثمار وقت الفراغ	13	52%	9	36%	16	64%	8	32%
	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد	لا	وافق				
11	وجود الممثل أو القدوة الانحرافية داخل المسلسل	-		1	4%	2	8%	1	4%
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
1	غياب دور الأب كمسؤول عن دور الأسرة	10	40%	11	44%	14	56%	5	20%
2	إتباع الأسرة دور العطف الزائد	6	24%	13	52%	10	40%	6	24%
3	عصيان الأولاد دون ان يتلقوا التوجيه السليم	5	20%	17	68%	11	44%	4	16%
4	إتباع الشدة والقسوة الزائدة من الوالدين	12	48%	18	72%	15	60%	9	36%
5	إهمال الأسرة الزائد للأبناء وعدم الاتصال بهم	19	76%	11	44%	3	12%	2	8%
6	كثرة غياب الأب المستمر عن المنزل	20	80%	14	56%	9	36%	3	12%
7	تستر الأسرة في ممارسة الابن إلى ممارسات شاذة	11	44%	10	40%	6	24%	9	36%
8	انحراف الأب أو الأم	-		2	8%	5	20%	7	28%
9	وجود الممثل أو القدوة الانحرافة داخل الأسرة	-		3	12%	8	32%	5	20%

يتضح من الجدول (15) ان غياب الاب بالمستمر عن المنزل والاهمال الزائد للأطفال وعدم الاتصال بهم وبالتالي غياب الدور الرقابي للأسرة على الاحداث ومتابعة سلوكياتهم وارتباطاتهم بأصدقاء السوء يدفع الاحداث للانحراف وارتكاب الجريمة.

نتائج فروض البحث

نتائج الفرض الأول :

توجد علاقة ارتباطية بين نوع مشاهدة المسلسلات وعمر الحدث

جدول رقم (16)

الدلالة	مربع كا		عمر الحدث		النسبة	عدد التكرارات	نوع المشاهدة
	الجدولية	المحسوبة					
معنوي	0.11	2	4	12-14	80	20	يشاهد
		67.39	7	14-16	20	5	احياناً
			14	فأكثر 16		-	لا اشاهد
					100%	25	المجموع

يتضح من بيانات جدول (16) وبمقارنة كا2 المحسوبة والتي تساوي 2 بقيمة كا2 الجدولية والتي تساوي 0.11 عند مستوى معنوية 0.01 نجد ان قيمة كا2 المحسوبة أعلى من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى 0.01 اذاً هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين نوع المشاهدة وعمر الحدث.

الفرض الثاني : توجد علاقة ارتباطية بين نوع مشاهدة المسلسلات ومستواه الدراسي

جدول رقم (17)

العمر	من 14-12				من 16 فأكثر				المجموع
عدد النزلاء	4				14				25
المستوى التعليمي	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	25
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	
	3	1	-	2	2	1	3	4	
نوع المشاهدة									
يشاهد	2	1	-	2	3	7	1	-	-
احياناً	1	-	-	-	1	2	-	-	-
لا اشاهد	-	-	-	-	-	-	-	-	-

قيمة كا2					
المحسوبة	0.367879	16%	0.52641	28%	4.857959
			4		
الجدولية	3.84				
الدلالة	غير معنوي		غير معنوي		معنوي

يتضح من بيانات جدول (17) وبمقارنة كا2 المحسوبة والتي تساوي (0.367879) و (0.526414) و (4.857959) بقيمة كا2 الجدولية والتي تساوي 3.84 عند مستوى معنوية 0.01 نجد ان قيمة كا2 المحسوبة للأعمار من فئة 16 فأكثر أعلى من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى 0.01 وهي اعلى من فئة الاعمار من 14 الى 16 و الاعمار من 12 الى 14 اذاً هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين نوع المشاهدة والمستوى الدراسي.

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية بين نوع مشاهدة المسلسلات ودوافع المشاهدة

جدول رقم (18)

ت	سبب المشاهدة	عدد التكرارات	الوزن النسبي
1	لأنها تمثل الواقع الذي أعيشه	21	8.43%
2	التسلية والترفيه	2	0.80%
3	أنا معجب بالمثلين في المسلسل	9	3.62%
4	لأن فيها عري أكثر	2	0.80%
5	أريد أن أهرب من الواقع	5	2.00%
6	لأن فيها لقطات رومانسية	2	
7	لأنها تعلمني كيف انتقم من أعدائي	25	10.05%
8	تثير عندي روح القتال والمغامرة	11	4.41%
9	لأنها تتناول موضوعات لا تتناولها المسلسلات العربية	-	
10	لأنها تعالج الفقر والبطالة	2	0.80%
11	لأنها تعالج العلاقات الزوجية الغير شرعية	-	
12	لأنها تناسب اهتماماتي	-	
13	لأنها تلبي احتياجاتي	-	
مجموع التكرارات		79	
كا ² 16.89			
الدلالة 0.01 **			
درجة الحرية 6			

يتضح من بيانات جدول (18) وبمقارنة كا2 المحسوبة والتي تساوي 16.89 بقيمة كا2 الجدولية والتي تساوي 16.12 عند مستوى معنوية 0.01 وتساوي أيضاً 12.59 عند مستوى معنوية 0.05 وذلك عند درجة حرية 6 نجد ان قيمة كا2 المحسوبة أعلى من قيمة كا2 الجدولية عند مستوى 0.01 اذاً هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين نوع المشاهدة وسبب المشاهدة.

خاتمة:

تأتي هذه الدراسة التي عالجت ظاهرة انتشار المسلسلات التركية وتأثير المشاهدة على سلوك الأحداث من باب تسليط الضوء على السلبات التي تعرضها هذه المسلسلات الى جانب التسلية والترفيه و ما جرفته من أخطار على الأحداث..

ونعتقد كباحثين تحملنا ونحمل ثقل الآثار الاقتصادية و الاجتماعية وحتى السياسية لهذا النوع من الإجراء، لأننا بقينا جاثمين أما الاجتياح التكنولوجي (أقمار صناعية، الفضائيات، الهواتف النقالة، شبكة الانترنت) الذي دخل بيوتنا رغما عنا حاملا قيما غريبة عنا، دون أن يكون لنا الرد الفعل المناسب بوضع التشريعات الملائمة، وأجهزة المراقبة والمكافحة الميدانية، لحماية مجتمعاتنا تاركيين المجال مفتوحا للغرباء للعبث بمستقبل ومصير أوطاننا.

وتأسيسا لما سبق، يمكن أن نقول في الختام أن وسائل الاتصال الحديثة شجعت الأحداث على توسيع جرائمها بسبب الجو الأمن الذي توفره. و قد استغل المجرمون وسائل تكنولوجيا الحديثة لنشر أمراضهم من مخدرات وإرهاب، وإباحية رقمية، مما يدل ما سردناه على التوسع الجغرافي لنطاق الجرائم بفضل التطور التقني التكنولوجي، الذي أتاح للمجرمين فرصة تنفيذ أهدافهم في الوقت و المكان الذي يحدونه بوسائل سهلة و لكن دائما خطيرة.

التوصيات:

- 1- ضرورة توطيد التعاون ما بين الأجهزة الأمنية المكلفة بمراقبة الاحداث والمنحرفين واطفال الشوارع.
- 2- تشغيل العاطلين عن العمل ويجاد منافذ لتفريغ الطاقات لديهم.
- 3- توسيع الانشطة الرياضية والفنية والادبية لإبعاد طلبة المدارس عن الانجراف وراء الفاشلين والعاطلين
- 4- التوعية الدينية والاعلامية عبر منافذ الاعلام والمنابر بخطورة انجراف الاحداث خصوصا ممن لديهم الشغف بمتابعة المسلسلات والافلام ذات الطابع الاجرامي.

المصادر والمراجع

- أحمد عمر، البحث العلمي مفهومه وإجراءاته ومناهجه (ليبيا: منشورات جامعة قاريونس، 1994) .
- حسن عماد مكوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات (بيروت: الدار المصرية اللبنانية، 1997).
- رضا هاني. الرأي العام والدعاية، (القاهرة: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1، 1998)
- رؤف عبيد. اصول علمي الاجرام والعقاب، (القاهرة: دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، 1988)
- زينب أحمد عوين . قضاء الأحداث . (عمان ، دار الثقافة ، 2009).
- سمير خالد صافي، مقدمة في الإحصاء، الجزء الأول، الطبعة الثانية (غزة: مكتبة أفاق، 2006).
- سمير محمد حسين، الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، بدون طبعة (القاهرة: عالم الكتب، 1998)
- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ (القاهرة: عالم الكتب، 1976) .
- شيماء ذو الفقار زغيب. مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الاعلامية، ط1 (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009)
- صالح بن حمد العساف. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ط3 (الرياض: مكتبة العبيكان 2003).
- عصام سليمان موسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، الطبعة الأولى (الأردن: مكتبة الكتابي، 1986).

على محمود جعفر . حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف . (بيروت ، مؤسسة المجد ، مؤسسة المجد ، 2004) .

نبيل السمالوطي . علم اجتماع العقاب ، (جدة : دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1982) بدون اسم كاتب ، تقرير عن مسلسل سنوات الضياع ، الموقع الرسمي لسلطانة الطرب شاهيناز ، [page=2&http://www.shahinazdiaa.com/discuss/showthread.php?t=21112](http://www.shahinazdiaa.com/discuss/showthread.php?t=21112) ، 2010/4/24 .

فتحي نصيب ، " رأي في المسلسلات المدبلجة " ، مدونة النوافير للأدب والفكر والحوار الثقافي www.maktoobblog.com ، بتاريخ 2008-3-22 .

منتديات المسلسلات التركية ، <http://series-turkish.yoo7.com/t7836-topic> ، منتديات تونيزيا كافييه www.tunisia-cafe.com ، منتديات رحلة حب ، [page=1&http://www.r7lt7oob.com/vb/showthread.php?t=62687](http://www.r7lt7oob.com/vb/showthread.php?t=62687) ، 2009/9/13 .

منتديات ساحلي ، <http://www.se7li.com> . منتديات فنون ، <http://www.funoon.com/vb/showthread.php?p=9071> ، منتديات كروان العرب ، تقرير شامل عن المسلسل التركي دموع الورد 5/10/2010، <http://vb.6rp.net/showthread.php?t=52469> .

منتديات كل العرب ، <http://forum.cool3t.com> . وكالة معاً الإخبارية ، " صرخة حجر "...مسلسل تركي يؤرخ لنضال الشعب الفلسطيني، الثلاثاء 2010/03/16 .

ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، ar.wikipedia.org . ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، ar.wikipedia.org/wiki .

ملاحق الدراسة:

بسمه تعالى

السادة نزلاء سجن الأحداث في محافظة النجف الأشرف المحترمون
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاستبيان الذي بين أيديكم هو جزء من بحث يتناول أثر مشاهدة على سلوك الأحداث والذي يهدف إلى التعرف على (أثر مشاهدة المسلسلات التركية في جنوح الأحداث) وضمن ثلاث محاور هي:
1- دوافع المشاهدة .

2 - تأثير مشاهدة المسلسلات التركية على الأحداث .

3- تأثير المسلسلات التركية على منظومة قيم الترابط الأسري .

وقد صمم الباحث هذه الإستبانة كأداة عملية يود معرفة الرأي الشخصي للحدث بكل تجرد وموضوعية عند الإجابة على كافة العبارات المدونة عن طريق وضع علامة (صح) أمام العبارة التي يراها الحدث مناسبة من وجهة نظره.

إنني على ثقة بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها سوف تسهم كثيراً في تحقيق أهداف الدراسة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

شاكرين ومقدرين حسن تعاونكم معنا

أولاً: المشاهدة ودوافع التفضيل.

1. هل تشاهد المسلسلات التلفزيونية؟

1/1 نعم ☐ 2/1 لا ☐ 3/1 أحياناً ☐

إذا كانت الإجابة (لا) توقف، وإذا كانت (نعم أو أحياناً) تابع.

2. ما هي القنوات التي تفضل المشاهدة عليها؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

1/2 MBC1 ☐ 2/2 MBC4 ☐ 3/2 MBC3 ☐ دراما ☐

4/2 أبو ظبي دراما ☐ 5/2 أبو ظبي ☐ 6/2 نيل لايف ☐

7/2 أخرى أذكر ☐

3. ما هي أسباب مشاهدتك لهذه المسلسلات؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

1/3 لأنها تمثل الواقع الذي أعيشه ☐ 2/3 التسلية والترفيه ☐

3/3 أنا معجب بالمثلثين في المسلسل ☐ 4/3 لأن فيها عري أكثر ☐

5/3 أريد أن أهرب من الواقع ☐ 6/3 لأن فيها لقطات رومانسية ☐

7/3 لأنها تعلمني كيف انتقم من أعدائي ☐ 8/3 تثير عندي روح القتال والمغامرة ☐

9/3 لأنها تتناول موضوعات لا تتناولها المسلسلات العربية 10/3 لأنها تعالج الفقر والبطالة

11/3 لأنها تعالج العلاقات الزوجية غير الشرعية 12/3 لأنها تناسب اهتماماتي

13/3 لأنها تلبي احتياجاتي

4. ما الأوقات التي تفضل أن تشاهد فيها المسلسلات التركية؟

1/4 الفترة الصباحية ☐ 2/4 وقت الظهيرة ☐ 3/4 فترة المساء ☐

5. كم ساعة تقضي في مشاهدة المسلسلات؟

1/5 ساعة واحدة ☐ 2/5 ساعتين ☐ 3/5 ثلاث ساعات فأكثر ☐

6. كم مسلسل تشاهد في اليوم؟

1/6 مسلسل واحد ☐ 2/6 مسلسلين ☐ 3/6 ثلاث مسلسلات ☐

4/6 أكثر من ذلك ☐

7. كيف تشاهد هذه المسلسلات؟

1/7 بصورة منفردة ☐ 2/7 مع الأسرة ☐ 3/7 مع الأصدقاء ☐

4/7 أخرى أذكر ☐

8. ما أكثر المسلسلات التركية المبدجة مفضلة بالنسبة لك؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

الترتيب	المسلسل	الترتيب	المسلسل	الترتيب	المسلسل
	1/8 العشق الممنوع		2/8 سنوات الضياع		3/8 رماد الحب
	4/8 وادي الذئاب		5/8 نــــــــــــور		6/8 الشهرة
	7/8 الأرض الطيبة		8/8 صرخة حجر		9/8 زهرة الحب
	10/8 الأوراق		11/8 الحب المستحيل		12/8 جواهر

المتساقطة					
13/8 دموع الورد	14/8 ميرنا و خليل	15/8 أمــــي			
16/8 سيلا	17/8 عاصي	18/8 الحلم الضائع			
19/8 قصر الحب	20/8 لا مكان لا وطن	21/8 ويبقى الحب			
22/8 أحلام بريئة	23/8 لحظة وداع	24/8 قلوب منسية			
25/8 ايزل	26/8 قلب شجاع	27/8 الغريب			

9. ما هي اللهجة التي تفضل أن تكون المسلسلات التركية المدبلجة بها؟

1/9 اللهجة السورية □ 2/9 اللهجة المصرية 3/9 اللهجة اللبنانية □

10. ما رأيك في مضمون المسلسلات التركية؟

1/10 ممتاز □ 2/10 جيد جداً □ 3/10 جيد □ 4/11

مقبول □ 5/11 ضعيف □

ثانياً: مدى تأثير المشاهد.

11. هل تأثرت بالقيم المتضمنة في المسلسل؟

1/11 بشكل كبير □ 2/11 بشكل أقل □ 3/11 إلى حد ما □

12. ما هي نوع القيم التي تأثرت بها؟

1/12 قيم الانتقام □ 2/12 قيم الجنس وتكوين العلاقات العاطفية □ 3/12 قيم الخيانة □

13. برأيك ما هو حجم تأثير هذه المسلسلات على الأحداث في المجالات التالية؟

المجال	التأثير	كبير جداً	كبير	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً
1/13 طريقة القتل						
2/13 تكوين العلاقة العاطفية						
3/13 طريقة الخيانة						
4/13 الألفاظ والكلمات						
5/13 الحركات والإشارات						
6/13 أخرى أذكر						

ثالثاً: أثر مشاهدة المسلسلات التركية على السلوك الإجرامي:-

14. أثر مشاهدة على السلوك الإجرامي

ت	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	لا أوافق
1/14	غياب دور الأب كمسؤول عن دور الأسرة				

2/14	إتباع الأسرة دور العطف الزائد			
3/14	عصيان الأولاد دون ان يتلقوا التوجيه السليم			
4/14	إتباع الشدة والقسوة الزائدة من الوالدين			
5/14	إهمال الأسرة الزائد للأبناء وعدم الاتصال بهم			
6/14	كثرة غياب الأب المستمر عن المنزل			
7/14	تستر الأسرة في ممارسة الابن إلى ممارسات شاذة			
8/15	انحراف الأب أو الأم			
9/14	وجود الممثل أو القدوة الانحراف داخل الأسرة			
14/10	عدم توفير وسائل الترفيه واستثمار وقت الفراغ			
14/11	وجود الممثل أو القدوة الانحرافية داخل المسلسل			

رابعاً: معلومات عامة:

- 1- المستوى التعليمي
☐ 1/1 أمي ☐ 1/2 ابتدائي ☐ 1/3 ثانوي ☐ 1/4 متوسط ☐ 1/5 أخرى
- 2- مكان الولادة
☐ 1/2 القضاء ☐ 2/2 الناحية ☐ 3/2 الحي ☐ 4/2 القرية
- 3- عمر الحدث وقت ارتكاب الجريمة
☐ 1/3 - 14-12 سنة ☐ 2/3 - 14-16 سنة ☐ 3/3 - 16 سنة فأكثر
- 4- نوع السكن الخاص بك:
☐ 1/4 بيت ملك ☐ 2/4 إيجار ☐ 3/4 تجاوز
- 5- نوع الجريمة (الجنحة) التي ارتكبتها وأدخلت السجن بسببها
☐ 1/5 سرقة ☐ 2/5 هتك عرض ☐ 3/5 دعارة ☐ 4/5 تعاطي المخدرات ☐ 5/5 نصب واحتيال ☐ 6/5 سكر ☐ 7/5 تحرش جنسي
- 6- بيانات خاصة بأسرة المبحوث (الحدث)
 هل والدك على قيد الحياة ☐ 1/6 نعم ☐ 2/6 لا
- 7- في حالة الإجابة بلا من المتوفي؟
☐ 1/7 الأم ☐ 6/5 الأب ☐ 3/7 كلاهما

8. الحالة الاجتماعية للاب اذا كان على قيد الحياة؟

1/8 متزوج من أم الحدث فقط □ 2/8 متزوج من أم الحدث وأخرى □ 3/8 متزوج من غير أم الحدث □ 4/8 أخرى تذكر □

9 - الحالة الاجتماعية للام إذا كانت على قيد الحياة

1/9 مازالت زوجة الأب □ 2/9 متزوجة من رجل غير الأب □ 3/9 مطلقه □ 4/9 أرمله □

10 - الحالة التعليمية للاب

1/10 أمي □ 2/10 متعلم □ 3/10 ابتدائية □ 4/10 ثانوية □ 5/10 شهادة جامعية □ 6/10 شهادة عليا □

11. عمل الاب

1/11 موظف □ 2/11 مهني □ 3/11 متقاعد □ 4/11 لا يعمل □ 5/11 اعمال حرة □

12. عمل الام

1/12 موظفه □ 2/12 مهنية □ 3/12 متقاعدة □ 4/12 ربة بيت □ 5/12 عمال حرة □

13. هل تشعر بالندم على ما فعلت؟

1/11 نعم □ 2/11 لا □

ملحق رقم 2

اسماء المحكمين لاستمارة الاستبيان:

أ. د سمير شاكر اللبان أكاديمية الفنون الجميلة

أ.د محمد حسين حبيب/ أكاديمية الفنون الجميلة

أ. د. محمد فضيل الخفاجي أكاديمية الفنون الجميلة

أ.د محمد حنتوش/ أكاديمية الفنون الجميلة

أ.م د معتمد مجيد العبيدي/ أكاديمية الفنون الجميلة